ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت الي منزلي فامرت جاريتي ان تخرج
فرسي خفية الي بطن الوادي فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به ٥
من ظهر البيت فخططت بزجه في الارض والزج الحديدة التي تكون
في اسفل الرمح وخفضت عاليه اي امسكت باعلاه وجعلت اسفله
في الارض لئلا يراه احد وانما فعل ذلك لكي يفوز بالجعل المتقدم
ذكره ولا يشركه فيه احد من قومه بخروجه معه لقتلهما او اسرهما
زاد في رواية ثم انطلقت فلبست لامتي وجعلت اجر الرمح مخافة
ان يشركني اهل الماء يعني قومه قال حتى اتيت فرسي اي وكانت
يقال لها العود والفرس يقع علي الذكر والانثى قال في النور
والمراد هنا الانثى لقوله فركبتها فرفعتها اي بالغت في اجرائها
حتى دنوت منهم وفي لفظ فرفعتها تقرب بي وحينئذ يكون المراد
اسرعت بالسير بها لان التقريب دون العدو وفوق العادة
فعثرت بي فرسي اي وقعت لمنخريها لما في حديث اسماء بنت
ابي بكر رضي الله عنهما زاد في رواية ثم قامت تحمحم فخررت عنها
فقمت فاهويت بيدي الي كنانتي فاستخرجت الازلام اي وهي
عيدان السهام التي لا ريش لها ولا تركب فيها النصال واستقسمت
بها اضرهم ام لا فخرج الذي اكره وهو عدم اضرارهم لانه مكتوب
عليها افعل لا تفعل ويقال للاول الامر ويقال للثاني الناهي
فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات
ساخت اي غاصت يدا فرسي في الارض حتى بلغت الركبتين اي
وكانت الارض صلبة اي فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم
تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان اي غبار

ساطع

ساطع في السماء مثل الدخان اي مع كون الارض صلبة فاستقسمت
بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان وقلت انظروني لا اوذيكم
ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه اي وفي رواية ناديت القوم وقلت
انا سراقة ابن مالك انظروني اكلمكم وانا لكم نافع غير ضار ولاني
لا ادري لعل الحي فزعوا لركوبي اي ان بلغهم ذلك وانا راجع رادهم
عنكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر قل له ماذا تبتغي فوقفوا
فاخبرتهم بما يريد الناس منهم وفي رواية قال يا محمد ادع الله ان يطلق
فرسي وارجع عنك وارد من ورائي وفي رواية قال يا هذان ادعوا
الله لي ولكما ان لا اعود ففعل اي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانطلق الفرس وجمع بكونه زجرها ونهوضها بعد الدعاء
فلا يخالف ما سبق قال فركبت فرسي اي بعد نهوضها حتى جئتهم
فقلت ان قومك قد جعلوا فيك الدية اي مائة من الابل لمن قتلك
او اسرك وهذا هو المراد بقوله في الرواية السابقة فاخبرتهم بما يريد
الناس منهم وكانه راى ان ذلك كان في حق قدبهم عن ذكر ابي بكر رضي
الله عنه قال سراقة وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يقبلا وقالا اخف
عنا اي وفي رواية عرضت عليهما الزاد والحملان اي ولعل الحملان هو المراد
بالمتاع اي لانه جاء انه قال لهما خذا هذا السهم وغنمي وابلي بمحل كذا
وكذا فخذا منها ما شئتما فقالا لالا اكفنا نفسك فقال كفيتماها اقول
وفي رواية قال له صلى الله عليه وسلم يا سراقة اذا لم ترغب في دين الاسلام
فاني لا ارغب في ابلك ومواشيك وفي رواية عن ابي بكر رضي الله عنه
لما ادركنا سراقة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا قال لا تحزن
ان الله معنا اي وقد تقدم انه قال ذلك في الغار فلما كان بيننا وبينه
قيد اي مقدار رمح او ثلاثة قلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1